لقاء مع طالب دراسات عُليا

حائز على التميز البحثي 2024

علي الهاجري
طالب دكتوراه في الفقه وأصوله

بدايةً علي، نود أن نتعرف عليكَ أكثر. ما هو تخصصكَ، وما هو موضوع أطروحة الدكتوراه التي فزت بها؟

علي بن شافي بن سفر الهاجري، التخصص: الفقه وأصوله من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكان موضوع الدراسة هو: « الإفتاء في دولة قطر – دراسة تحليلية تقويمية ».

ماذا يعني لك الفوز بجائزة أفضل أطروحة دكتوراه على مستوى الجامعة؟

أحمد اللّه تعالى على توفيقه لي طيلة مراحل الدراسة، وكان الفوز بالجائزة دافعًا لي لبذل المزيد من الجهد في تحقيق الإنجازات على الصعيدين الشخصي والمحلي.

كيف جاءتكَ فكرة البحث الذي تناولته في أطروحتك؟ وما الذي حفّزكَ لاختياره؟

جاءت فكرة البحث من خلال عملي في الإفتاء، وكنت أرى بعض التحديات التي لاحظتها أثناء أداء العمل، وبعد البحث والتقصي عن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وجدت القصور الشديد في تناول مثل هذه القضايا.

ما أبرز التحديات التي واجهتكَ أثناء إعداد الأطروحة وكيف تغلبت عليها؟

فقد واجهت بعض الصعوباتِ والعقباتِ طيلةَ كتابة الرسالة منها:

أولاً: قلةُ المصادرِ الأصلية المتعلقة بموضوع الدراسة.

ثانيًا: عدمُ تعاون بعض الجهات المعنية بتزويد الباحث بالمعلومات المطلوبة.

وهذا ما حدا بي إلى اتباع إجراءاتٍ محددة لمواجهة تلكَ العقباتِ تتمثل في الآتي:

أولاً: القيامُ بالمقابلات الشخصية والمراسلات الإلكترونية التي زادت عن عشرينَ مقابلةً ومراسلة؛ تنوعت ما بين لقاءاتٍ مع أعيانِ قبيلةِ آل ثاني، وبينَ شخصيات دينية تعمل في مجالِ الإفتاء المؤسسي، عوضًا عن المكالماتِ الهاتفيةِ واللقاءاتِ الوديةِ التي جمعتِ الباحثَ مع بعضِ أبناءِ أعلام الفتوى ممن وقع الاختيارُ عليهم في هذه الدراسة.

ثانيًا: زيارةُ المكتباتِ الرسميةِ والخاصةِ وبعضِ المراكزِ البحثيةِ في الدولة، بل وقد قمت بزيارةِ عدةِ مكتباتٍ ومراكز بحثيةٍ خارجيةٍ للاطلاع على أكبر قَدْرٍ ممكنٍ من المعلومات التاريخية وكذلك من المعلومات التأصيلية في جانب الفتوى والإفتاء.

برأيك، ما الأثر الذي سيتركه بحثكَ في الأوساط العلمية والمجتمعية؟

اعتقد أن الاستفادة من الدراسة أمرٌ مطلوب لاسيَّما وأنها

عالجت قضية مهمة في الأوساط العلمية والدينية لدولة قطر، وقد جمعت بين التنظير والتطبيق، وهذا ما ييسر الاستفادة منها خصوصًا من الجهات المعنية.

تم اشتراط النشر العلمي كجزء من معايير الفوز بالجائزة. هل يمكنكَ إخبارنا عن الأوراق البحثية التي نشرتها من أطروحتك؟

نعم، فقد نشرت أربعة بحوث مُحكَّمة في المجلات المعتمدة من الكلية فئة (أ)، وقد اجتهدت بعد توفيق الله في حُسن اختيار المجلة قبل النشر، وتنوعت مواضيع البحث لكن كانت السِمة الغالبة فيها متعلق بالدولة والجانب العلمي. وهذه أسماء البحوث التي تم نشرها: روافد الفتوى عند الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني ونماذجها التطبيقية، حساب زكاة النخيل بطريقة المتوسط الحسابي في دولة قطر، الحوار الحضاري عند الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، الترجيح بين المصالح المتعارضة عند الإمام ابن تيمية.

كيف ساهم الدعم الذي تقدمه الجامعة - سواء من خلال مكتب الدراسات العُليا أو المشرف الأكاديمي - في تحقيق هذا الإنجاز؟

ساهم الدعم الذي قدَّمته الجامعة لي سواء من خلال مكتب الدراسات العُليا أو المشرف على الرسالة في تحقيق المعايير المتعلقة بالرسالة أولاً، ثم في تحقيق المعايير المتعلقة بالفوز بهذه الجائزة، وكان التواصل المستمر بين الطلبة وبين مكتب الدراسات العُليا معينًا على تحقيق هذا الإنجاز بعد فضل الله، ولا أنسى الجهد الكبير الذي قدَّمه المشرف من خلال توجيهاته القيِّمة التي أثْرت الرسالة.

ما هي نصيحتكَ لطلبة الدراسات العُليا الطامحين للفوز بهذه الجوائز في المستقبل؟

نصيحتي لهم أولاً أن يستعينوا بالله طوال فترة الدراسة وأن يجتهدوا في اختيار الموضوعات المتعلقة ببلدهم وأن يساهموا في تطويره من خلال البحث العلمي الذي يُعد أحد الركائز في بناء المستقبل للأجيال القادمة.

بعد هذا التتويج، ما هي خطوتك القادمة في المجال الأكاديمي أو المهني؟

أطمح إلى أن أكون في وظيفة أكاديمية مرموقة، وأن أساهم في نشر الثقافة الإسلامية على الصعيدين المحلي والدولي، مع الاهتمام بقضايا الهُوية الوطنية وأثرها على الفرد والمجتمع، وأن أكون عضوًا فعَّالاً في المجتمع من أجل تعليم القِيم والسلوكيات الهادفة للأجيال القادمة.

كيف ترى تأثير الجوائز في تحفيز طلبة الدراسات العُليا على جودة البحث والابتكار؟

وجود مثل هذه الجوائز يخلق بيئة محفِّزة لطلبة الدراسات العُليا في الجامعة تحثهم على الجد والمثابرة من أجل تحقيق الإنجازات.

إلى أي مدى ترى أن الجوائز ترتبط برؤية الجامعة وأولوياتها البحثية؟

ترتبط هذه الجوائز ارتباطًا وثيقًا برؤية الجامعة في المجال البحثي حيث تساهم في رفع مستوى الوعي لدى الطلبة وتساعد أيضًا في زيادة جودة البحث العلمي بين الأبحاث المنشورة.